

الذكر الثمين محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الأمين المبعوث بالحق رحمه للعالمين وعلى آله وصحابته ومن تبع سنته واقتفى أثره إلى يوم الدين ... أما بعد :

فهذه أخي المسلم الكريم وأختي المسلمة الكريمة بعض " أذكار الصباح والمساء " كتبها فضيلة العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، رحمه الله رحمة واسعة ورفع درجاته في الصالحين الهداة المهديين وجزاه عن أمة الإسلام خير ما جزي عالماً مصلحاً عن دعوته . وهي في أصلها " مخطوطة " بخطه رحمه الله ، وقد أهداها مؤذن الشيخ بالجامع الكبير بعنيزة الأخ الكريم الشيخ عبد الرحمن بن محمد الرئيس جزاه الله خيراً إلى سمو والدي - سلمه الله - فكانت ممن حظي عليها وذلك بعد أيام قلائل من وفاة الشيخ ، وبعد حصولي عليها فرحتُ بها فرحاً شديداً واستعنت بالله عز وجل فأخرجتها بهذا الثوب الذي أسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً صواباً ، ويُعتبر هذا العمل من أوائل أعمال الشيخ رحمه الله التي تخرج بعد وفاته ، وكان عملي فيها على النحو التالي :

*أولاً : قمت بتخريج الأحاديث وذلك بعزوها إلى بعض مصادرها ولم أسهب في ذلك خشية الإطالة .

*ثانياً : حرصت على التماس صحة هذه الأذكار ما أمكنني ذلك وما لم أقف على صحته وله أصل حاولت ذكر أصله في كتب أهل العلم مثل كتاب الأذكار للنووي ، وعمل اليوم والليلة لابن السني وهكذا ...

وما كان في هذه الأذكار من ذكرين أو أكثر مما قد لا يرتقى إلى درجة الصحة فلعله يدخل في قول الشيخ - رحمه الله- في رسالته " مصطلح الحديث " ص ١٢ ط . جامعة الإمام : " فقد سهل في ذكره - يعني الحديث الضعيف - جماعة بثلاثة شروط : -

١- أن لا يكون الضعف شديداً .

٢- أن يكون أصل العمل الذي ذكر فيه الترغيب والترهيب ثابتاً .

٣- أن لا يعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله .

وعلى هذا فيكون فائدة ذكره في الترغيب حث النفس على العمل المرغوب فيه لرجاء حصول ذلك الثواب ثم أن حصل وإلا لم يضره اجتهاده في العبادة ولم يفقه الثواب الأصلي المترتب على القيام بالمأمور ، وفائدة ذكره في الترغيب تنفير النفس عن العمل المرهب عنه للخوف من وقع ذلك العقاب ... " أهـ .

*ثالثاً : قمت بذكر فوائد وثمرات كل ذكر ما أمكنني ذلك مع مراعاة الاختصار وفي ذلك حافز ومرغب في الإتيان به والاستدامة عليه .

*رابعاً : وضعت في مقدمة هذه الرسالة صورة من مخطوطة الأذكار التي خطها الشيخ بقلمه كما تراها في ص ١٣ وما بعدها .

وقد أسميت هذه الرسالة " الذكر الثمين بقلم الشيخ ابن عثيمين جملة مختارة من أذكار الصباح والمساء " وتحت الطبع بإذن الله مختصر لها على شكل مطوية جيب " .

ولعل القارئ الكريم يلاحظ أن هذه الأذكار التي ذكرها الشيخ رحمه الله جاءت موجزة على غير عادته في التأليف ، فقد عرف عنه رحمه الله التوسع والتفصيل في مؤلفاته . وكأن هذه الأسطر كان قد كتبها على عجلة لطالب طلبه إياها . ويتضح كتابته أسأل الله تعالى أن ينفع به " . والله تعالى أعلم .

ولعل من المناسب أن أشير إشارة موجزة إلى شئ من حياة الشيخ - رحمه الله تعالى - .

فهو فضيلة الشيخ العلامة أبو عبد الله محمد بن صالح بن عثيمين الوهبي التيمي . وقد ولد في مدينة عنيزة في ٢٧ رمضان ١٣٤٧ هـ ، وحفظ القرآن الكريم على جده لأمه الشيخ / عبد الرحمن بن سليمان آل دامج - رحمه الله - ثم طلب العلم وتتلذذ على يد الشيخ العلامة / عبد الرحمن بن سعدي وسماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز رحمهما الله تعالى.

وجلس للتدريس في الجامع الكبير بعنيزة عام ١٣٧١ هـ . ثم تولى إمامة الجامع بعد وفاة شيخه الشيخ عبد الرحمن السعدي ، كما درس بكلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام بالقصيم .

وقد كان عضواً لهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية - وقد كانت له أنشطة ودروس في الحرمين الشريفين ومشاركات في برامج إذاعة القرآن الكريم. وترك الشيخ موروثة ضخمة من الكتب والأشرطة النافعة ، فقد كان حريصاً على بث العلم ونشره وقد استمر على ذلك حتى آخر أيام حياته ، وكما اتصف الشيخ بغزارة العلم فقد اتصف بالأخلاق الكريمة ، وكان إماماً في التواضع والمزهد والكرم والورع والاجتهاد والعمل للأخرة، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً .

وقد توفي - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - في يوم الأربعاء ١٥ شوال ١٤٢١ هـ بمدينة جدة ودفن بمقبرة العدل بمكة المكرمة بالقرب من شيخه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - .

وفي ختام هذه المقدمة فإني أضع بين يدي الناظر نخبة من المؤلفات في الأذكار لمن أراد التوسع في ذلك : -

- ١- الأذكار " للإمام النووي تحقيق الشيخ سليم الهلالي .
- ٢- الكلم الطيب " لشيخ الإسلام بن تيمية تحقيق العلامة الألباني رحمه الله .
- ٣- الوابل الصيب " للإمام ابن القيم تحقيق الشيخ سليم الهلالي .
- ٤- الورد المصفي المختار من كلام الله تعالى وكلام سيد الأبرار " للإمام الملك الصالح -عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله .
- ٥- تحفة الأخيار من كلام الله تعالى وكلام سيد الأبرار " لسماحة العلامة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله .

٦- أذكار طرفي النهار " لفضيلة الشيخ د. بكر بن عبد الله أبو زيد .

٧- زاد المسلم اليومي " لفضيلة الشيخ عبد الله ابن جار الله آل جار الله رحمه الله .

٨- زاد المستعين " للأمر الموفق عبد العزيز ابن فهد بن عبد العزيز .

٩- فقه الأدعية والأذكار " لفضيلة الشيخ د. عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر وهو كتاب فريد في نوعه موفق في موضوعه .

١٠- حصن المسلم من أذكار اليوم والليلة " لفضيلة الشيخ د. سعيد بن وهف القحطاني وهو كتاب جامع قد حوى خيراً كثيراً .

١١- الصحيح المسند في أذكار اليوم والليلة " للشيخ مصطفى العدوي .

وغيرها من المؤلفات النافعة في هذا الباب . ولا يفوتني في هذا المقام بعد شكر الله تعالى أن أشكر فضيلة الدكتور / عبد الله الصالح العثيمين رئيس اللجنة العلمية المشرفة على طباعة مؤلفات فضيلة العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - على منحي الإذن بطباعة هذه الرسالة - والشكر موصول لأصحاب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان ، والشيخ البدر والشيخ فهد بن ناصر السليمان على مراجعتهم لهذه الرسالة وما أبدوه من استحسنات قد استفدت منها ، فجزاهم الله عني خيراً .

هذا والله تعالى جلت عظمتة أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن لا يجعل لأحد غيره فيه شيئاً وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي وأن يجعل ذلك في ميزان حسنات الشيخ رحمه الله ، ويعم بنفعه المسلمين وأن يجزي ووالدي عنا خيراً فهما صاحباً الفضل عليّ بعد الله (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

وصلّي الله وسلّم وبارك على محمد وآله وصحبه أجمعين .

الأذكار التي تقال صباحاً ومساءً

بسم الله الرحمن الرحيم

الأذكار التي تقال صباحاً ومساءً

- ١- (الم (١) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (٢) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون (٣) والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون (٤) أولئك هم على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) (١-٥) آية البقرة .
- ٢- (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤدوه حفظهما وهو العلي العظيم) آية الكرسي ٢٥٥ . البقرة .
- ٣- (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (٢٨٥) لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وأغفر لنا وأرحمنا أنت مولانا فأنصرنا على القوم الكافرين) (٢٨٥ - ٢٨٦) آية البقرة .
- ٤- (حم (١) تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (٢) غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول إلا هو إليه المصير) (١ - ٣ آية غافر .)
- ٥- (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم (٢٢) هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون (٢٣) هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (٢٢ - ٢٤) آية الحشر .
- ٦- (قل هو الله أحد) . (قل أعوذ برب الفلق) . (قل أعوذ برب الناس) السورة كاملة ثلاث مرات .
- ٧- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاث مرات) .
- ٨- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات).
- ٩- رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً (ثلاث مرات) .
- ١٠- أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم ومن شر ما بعده رب أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر . وفي المساء يقول أمسينا وأمسى الملك لله ويقول : رب أسألك خير ما في هذه الليلة .. الخ بدلاً من أصبحنا وأصبح وعن هذا اليوم .
- ١١- اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور . وفي المساء يقول : اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نموت وبك نحيا وإليك المصير .
- ١٢- اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر . وفي المساء يقول : ما أمسى بي .
- ١٣- اللهم إني أصبحت في نعمة وعافية وستر فأتى نعمتك عليّ وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة (ثلاث مرات) وفي المساء يقول اللهم إني أمسيت الخ .
- ١٤- اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين ومن قهر الرجال .
- ١٥- اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي .
- ١٦- اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .
- ١٧- اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شرك نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن اقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم .
- ١٨- اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وأنبياءك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك . وفي المساء اللهم إني أمسيت .. الخ (أربع مرات)

١٩ - لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (مائة مرة) في الصباح والمساء.

٢٠ - حسبني الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبع مرات) .

٢١ - حسبني الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى .

٢٢ - سبحان الله وبحمده (مائة مرة) في الصباح والمساء . أو فيهما جميعاً .

٢٣ - استغفر الله وأتوب إليك (مائة مرة) .

هذا ما يتيسر كتابته أسأل الله تعالى أن ينفع به كاتبه محمد صالح العثيمين ١٤١٨ هـ

تفصيل الأذكار التي تقال صباحاً ومساءً

بسم الله الرحمن الرحيم

الأذكار التي تقال صباحاً ومساءً :

(الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

(الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (البقرة: ٢٥٥)

[1] أخرجه الإمام الدارمي في سنة برقم (٣٣٨٢) و (٣٣٨٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وله حكم الرفع قال : " من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى الصباح ، أربعاً من أولها ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها ، وثلاث خواتيمها أولها : (الله ما في السموات وفي رواية : " لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكره ، ولا يقرآن على مجنون إلا أفاق " وأخرجه الطبراني في الكبير برقم " ٨٦٧٣) وقال الهيثمي في المجمع برقم (١٧٠١٣) : " رجاله الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود " .

[2] وهي حرز من الجن فعن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان له جرن فكان ينقص ، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال : ما أنت جنّي أم إنسيّ قال : جني، قال : فناولني = يدك ، فناوله يده فإذا يده يد كلب وشعره شعر كلب ، قال : هذا خلق الجن ؟ !! قال : قد علمت الجن أن فيهم رجلاً أشد مني ، قال : فما جاء بك ؟ قال : بلغنا أنك تحب الصدقة ، فجئنا نصيب من طعامك ، قال : فما ينجيننا منك ؟ قال : هذه الآية التي في سورة البقرة : من قالها حين يُمسي أجبر منا حتى يُصبح ، ومن قالها حين يُصبح أجبر منا حتى يُمسي . فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له - فقال : " صدق الخبيث " . أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤١) بإسناد جيد واللفظ له ، وأورده المنذري في الترغيب برقم (٦٦٢) وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٨٤) ، وذكره الهيثمي في المجمع برقم (١٧٠١٢) ، وقال : " رجاله ثقة " . وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب برقم (٦٦٢) .

ومعنى شبة الغلام المحتلم أي : البالغ ، وقوله : أجبر منا ، أي : وقي منا وأبعد عن شرنا .

=وهي سبب في حفظ الله للعبد ففي رواية البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي : [يعني الشيطان في قصة تمر الصدقة] إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية (الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ) وقال لي : لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " =

(وَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ

قَبَلْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(٢٨٦)

"= ما إنه قد صدقك وهو كذوب . تعلم من تخاطبُ مذُ ثلاث ليال يا أبا هريرة ؟ قال : لا . قال : ذاك الشيطان " رواه البخاري في صحيحه برقم (٢٣١١) .

وهي سبب في دخول الجنة برحمه الله قال صلى الله عليه وسلم : " من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت " أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٩٩٢٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (١٢٤) . وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٦٤٦٤) ، والسلسلة الصحيحة برقم (٩٧٢) .

*فائدة: قال ابن القيم رحمه الله في الوابل الصيب (ص ٢٣٩): " وبلغني عن شيخ الإسلام ابن تيميه قال: ما تركته عقب كل صلاة إلا نسياناً أو نحوه " . أ . هـ .

وهي أعظم آية في كتاب الله : كما صح عنه e في صحيح مسلم برقم (٨١٠) .

[3]روى البخاري في صحيحه برقم (٥٠٠٩) ومسلم برقم (٨٠٨,٨٠٧) ولفظه في البخاري : عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاة " وأورد الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح (٩/٧١) عدة أقوال لمعنى (كفتاة) أذكر هنا بعضاً منها ، فقد قال : " قيل معناه : كفتاة كل سوء ، وقيل : كفتاة شر الشيطان ، وقيل : دفعنا عنه شر الإنس والجن ... " أ . هـ . وقال ابن القيم رحمه الله في الوابل الصيب (ص ٢٠٥) : " الصحيح أن معناها كفتاة من شر ما يؤذيه " .

[4]لعله يُشير رحمه الله إلى ما أورده ابن كثير رحمه الله في تفسيره لسورة "غافر" (١١٦/٧) - ط دار الفتح - عن البراز بإسناده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ آية الكرسي وأول حكم المؤمن عصم ذلك اليوم من كل سوء " ثم قال [أي البزار] : " لا نعمله يروى إلا بهذا الإسناد " . ورواه الترمذي من حيث =الملكي وقال : " تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه " وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الترمذي برقم (٢٨٧٩)

من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاة " وأورد الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح (٩/٧١) عدة أقوال لمعنى (كفتاة) أذكر هنا بعضاً منها ، فقد قال: " قيل معناه : كفتاة كل سوء ، وقيل : كفتاة شر الشيطان ، وقيل : دفعنا عنه شر الإنس والجن ... " أ . هـ . وقال ابن القيم رحمه الله في الوابل الصيب (ص ٢٠٥) : " الصحيح أن معناها كفتاة من شر ما يؤذيه " .

(حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير) [غافر : ١ - ٣] .

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الحشر ٢٢-٢٤).

[5]لعله يشير رحمه الله إلى ما رواه الإمام الترمذي رحمه الله برقم (٢٩٢٢) عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين يُصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يُصلون عليه حتى يمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يُمسي كان بتلك المنزلة " وقال : " هذا الحديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه " .

وقال الذهبي في الميزان ترجمة رقم (٢٤٣٦) : " لم يُحسنه الترمذي ، وهو حديث غريب جداً " أهـ . وعلته خالد بن طهمان . قال الذهبي في ترجمته : " خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفي عن أنس وحصين بن مالك وعنه أبو نعيم وافر يابي وعدة - وثق- وضعفه ابن معين وقال : خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كلما جاءوه به قرأه " أهـ . وقد وضعفه بعض المحققين من المحدثين منهم العلامة الألباني - رحمه الله - في ضعيف الترمذي برقم (٢٩٢٢) .

(-قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ () قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ () قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ () (السورة كاملة ثلاث مرات) .

7- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ " (ثلاث مرات)

[6] وقرأتها في الصباح والمساء من أعظم أسباب الحفظ ، فعن عبد الله بن خبيب عن أبيه [يُحدث به] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " قُلْ " فقلتُ يا رسول الله ! ما أَقُولُ ؟ قال : " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تَمْسِي وَحِينَ تَصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " رواه أبو داود برقم (٥٠٨٢) واللفظ له ، والترمذي برقم (٣٥٧٥) وحسنه العلامة ابن باز رحمه الله في تحفة الأَخيار .

[7] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ قَالَ حِينَ أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضُرْهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ " . أخرجه بلفظ مقارب بدون ذكر الثلاث مرات مسلم برقم (٢٧٠٩) ، والترمذي برقم (٣٦٠٤) أبو داود برقم (٣٨٩٨) ، وذكره العلامة ابن باز رحمه الله في تحفة الأَخيار ، وقال : والحُمَةُ : اسم ذوات السموم كالعقرب والحية ونحوهما . وقال سهيل بن أبي صالح أحد رواة الحديث : " فكان أهلنا قد تعلموها ، فكانوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ، فلدغت جارية منهم ، فلم تجد لها وجعاً " . =

8- بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " (ثلاث مرات) .
9- رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا " (ثلاث مرات).

[8] رواه أبو داود برقم (٥٠٨٨) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولفظه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يَصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يَمْسِيَ " . وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم (٥٠٨٨) .

وعن أبيان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ " وكان أبيان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال له أبيان : ما تنتظر ؟ ! أما إن الحديث كما حدَّثتكَ ولكني لم أقله يومئذ لِيُمِضِيَ اللَّهُ عَلَى قَدَرِهِ . رواه الترمذي برقم (٣٣٨٨) ، وابن ماجه برقم (٣٨٦٩) وقال الترمذي : حسن صحيح ووافقه العلامة ابن باز رحمه الله في تحفة الأَخيار .

[9] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " . رواه الإمام أحمد برقم (١٨٦٧) ط الرسالة بإشراف الدكتور عبد الله التركي ، وأبو داود برقم (٥٠٧٢) وحسنه شيخنا ابن باز رحمه الله في تحفة الأَخيار .

*وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يَا أَبَا سَعِيدَ ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ " رواه مسلم برقم (١٨٨٤) ، وأبو داود برقم (١٥٢٩) ، وذكره ابن باز رحمه الله في التحفة .

*وعن العباس رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ذَاتَ طَعْمِ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا " رواه مسلم برقم (٣٤) ، والترمذي برقم (٢٦٢٣) ، وذكره ابن باز رحمه الله في التحفة .

10- " أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهُ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسْلِ [والهَرَم] وَسُوءِ الْكِبَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ " . وفي المساء يقول : " أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ " ويقول : " رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ... " الخ بدلا - عن أصبحنا وأصبح وعن هذا اليوم .

11- اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور . وفي المساء يقول : اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نموت وبك نحيا وإليك المصير " .

[10] رواه الإمام أحمد رحمه الله في المسند برقم (٤١٩٢) ومسلم برقم (٢٧٢٣) .

"(*)لفظة : (والهزم) لم أقف عليها في مصادر تخريج الحديث " .
12- اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر . وفي المساء يقول ما أمسى بي " .

[11]رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني برقم (١١٩٩) ، إلا أنه في المساء يقول : " اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير " . وهو بألفاظ نحوه عند الإمام أحمد في المسند برقم (٨٦٤٩) ، وأبي داود برقم (٥٠٦٨) ، والترمذي برقم (٣٣٩١) ، وصححه شيخنا ابن باز رحمه الله في التحفة .

[12]قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قال حين يُصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ، ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته" رواه أبو داود برقم (٥٠٧٣) وهذا لفظه إلا أنه لم يذكر " أو بأحد من خلقك" ورواه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٥٨) إلا أنه لم يذكر : " ومن قال مثل ذلك حين يمسي ... " وحسنه العلامة ابن باز رحمه الله كاملاً في التحفة .

[13]لعله رحمه الله يُشير على الحديث الذي يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قال إذا أصبح : اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر ، فأتم نعمتك عليّ وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة - ثلاث مرات - إذا أصبح وإذا أمسى ، كان حقاً على الله تعالى أن يتم عليه نعمته" ذكره الإمام النووي في " الأذكار" وعزاه لابن السني في عمل اليوم والليلة وهو فيه برقم (٥٥) .

وفي إسناده - عمرو بن الحصين - قال عنه أبو حاتم : ذاهب الحديث ، وقال أبو زرعة : واه ، وقال الدار قطني : متروك. أنظر : الميزان للذهبي ترجمة عمرو بن الحصين برقم (٦٣٥٧) .

[14]روى البخاري في صحيحه برقم (٦٣٦٣) عن أنس رضي الله عنه : قال : " فكننت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل ، فكننت معه يكثر أن يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين وغلبة الرجال ... " .

[15]أخرجه الإمام أحمد برقم (٤٧٨٥) وأبو داود برقم (٥٠٧٤) وصححه الحاكم في مستدركه برقم (١٩٤٥) ط المعرفة ووافقه العلامة ابن باز - رحمه الله - في التحفة .

*ومعنى أن أعتال من تحتي : أي الخسف .
14- اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين ومن قهر الرجال " .

15- اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ، اللهم أحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي " .

16- اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت " .

17- اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم " .

=سيد الاستغفار الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم : " أن من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقنٌ بها فمات قبل أن تُصبح فهو من أهل الجنة " .
ويحسن الإشارة هنا إلى كتاب نفيس في بابه تناول شرح هذا الحديث العظيم وهو " نتائج الأفكار في شرح حديث الاستغفار " للسفاريني رحمه الله .

[17]رواه أحمد برقم (٥١) و (٦٣) و (٨١) و (٧٩٦١) ، والبخاري في (الأدب المفرد) برقم (١٢٠٢) ، (١٢٠٤) . وفي رواية الإمام أحمد التي برقم (٧٩٦١) عنه صلى الله عليه وسلم وقال في آخره " ... قلّه إذا أصبحت وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعتك " . وصححه العلامة بن باز رحمه الله في (تحفة الأخيار) .

.... " [18] من قالها أعتق الله ربه من النار ، فمن قالها مرتين أعتق الله نفسه ، ومن قالها ثلاثا أعتق ثلاثة أرباعه ، فإن قالها أربعا اعتقه الله من النار " رواه أوب داود برقم (٥٠٦٩) والبخاري في (الأدب المفرد) برقم (١٢٠١) وحسن إسناده الشيخ عبد العزيز بن باز رحمها الله في (تحفة الأخيار) . وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٥٢) بلفظ فيه اختلاف يسير وفيه لفظة " واشهد ملائكتك وأنبيائك " وكذا برقم (٧٠) .

[19] ومن فضائلها ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال : " من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومُحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك ، حتى يمسي ، ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك " رواه أحمد في المسند برقم (٨٠٠٨) و (٨٨٧٣) ، والبخاري في صحيحه برقم (٣٢٩٣) ، ومسلم برقم (٢٦٩١) .

*ومن فضلها ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، من قالها عشر مرات حين يصبح كتب =
" 18- اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وأنبياءك وجميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك . وفي السماء اللهم إني أمسيت ... الخ " (أربع مرات) .
" 19- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (مائة مرة) في الصباح والمساء "

= له مائة حسنة ، ومحي عنه بها مائة سيئة ، وكانت له عدل رقبة ، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي . ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك " . رواه الإمام أحمد في مسنده برقم (٨٧١٩) وحسنه شيخنا ابن باز رحمه الله في (التحفة) .

*ومن فضلها أيضاً ما قاله صلى الله عليه وسلم " من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه ، وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله " رواه الترمذي برقم (٣٤٧٤) وحسنه الشيخ الألباني .

[20] وفضله ما رواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) برقم (٧١) من قوله صلى الله عليه وسلم : " من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله عز وجل ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة " . وصححه شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في (تحقيق زاد المعاد) (٣٤٢/٢) .

[21] روي مالك في الموطأ بلاغاً (الموطأ كتاب القدر حديث رقم ٩) " عن مالك أنه بلغه أنه كان يقال - الحمد لله الذي خلق كل شيء كما ينبغي ، الذي لا يجعل شيء أنه وقدره حسبي الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى " . وعند ابن السني رحمه الله في (عمل اليوم والليلة) برقم (٧٣٥) عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات ، وقال : " إذا أخذت مضجعتك فقول الحمد لله الكافي ، سبحان الله الأعلى ، حسبي الله وكفى ، ما شاء الله قضي ، سمع الله لمن دعا ، ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ ، توكلت على الله ربي وربكم) مَا مِنْ ذَابَةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (هود: ٥٦)) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا (الإسراء: ١١١) ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره " والله أعلم بصحته .

[22] ومما جاء في فضلها ما قاله صلى الله عليه وسلم : " ... ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر " رواه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٩١) .
وقوله صلى الله عليه وسلم : " من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه " رواه أحمد في المسند برقم (٨٨٣٥) ، ومسلم برقم (٢٦٩٢) ، والترمذي برقم (٣٤٦٩) = .

" 20- حسبنا الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم " (سبع مرات) .

" حسبنا الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى "

" سبحان الله وبحمده (مائة مرة) في الصباح والمساء . أو فيهما جميعاً " .

" استغفر الله وأتوب إليه " (مائة مرة) .

هذا ما تيسر كتابته ، أسأل الله تعالى أن ينفع به (*) ، كتبه محمد الصالح العثيمين في ٢٠/١/١٤١٨ هـ.

[23] وذلك لما رواه ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أيها الناس توبوا

إلى الله ، فإنني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة " رواه مسلم برقم (٦٨٥٩) وقال صلى الله عليه وسلم : "

.... وإنني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة " رواه مسلم برقم (٦٨٥٨) .